Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هـذه كلها أسئلة لا نجـد لها إجـابة ، ولن تتـاح لنـا الإجـابـة الصحيحـة إلا بعد التـوصل إلى خيط يقـودنا بـوضوح إلى حيـاتها الشخصية ، وقد يكون هذا الخيط فى شخص صديقة لها أو أحد أفراد عائلتها إذا رضى هذا الفرد أن يتكلم ويكشف لنا حقيقة ـ مأساة هذه الفتاة الشاعرة .

ومن الجوانب الأخرى التى كانت « ناهد » تركز عليها فى قصـائدهـا تعبيرا عن المأساة التى تعانيهـا : شكواهـا الدائمـة من أن السعادة مفقودة فى هذه الحياة ، وفى قصيدة لها بعنوان « أين السعادة » تؤكد هذا المعنى وتلح عليه وتعبر عن أنها قد انتهت إلى خلو الحياة بكل أشكالها من السعادة ، وتقول فى هذه القصيدة :

ربى تـرى أيـن السعـا دة لم نجـدها فى القصـور
وبـحثـت فى الأكـواخ لم أجـد السعيد ولا القـريـر
ولكم تصفحت الـوجـو ه وما تضن بـه الصـدور
وعـرفت أسـرار الخـلا ئق من عـظيم أو شـريـد
وارتـدت أحضـان الـطبيـعـة علنى أجـد الـسعيـد
فـإذا بـكـل النـاس دأ بهـم التـمـرد والجحـود

وفى قصيدة أخرى تؤكد الشاعرة رؤيتها المتشائمة للحياة والناس ، وتعبر عن نفس المعنى الذى عبرت عنه فى القصيدة السابقة وهو أن الحياة مليئة بالشقاء وأن السعادة حلم عسير بل حلم مستحيل :

يـقـولـون فى الـغـد يـأتى الهـنـاء
تـرى أيـن ذاك الـغـد المـنـتـظر ؟
أيـقـبـل بـعـد الـنـعـيـم الـشـقـاء